[316] ابن آكلة الأكباد النار. فكان جوابه أن قال: ما أكثر ما قد سمعنا هذه المقالة منك، فلا حاجة لنا فيها. أقدم إذا شئت. من يشترى سيفى وهذا أثره ؟ فقال عليه عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا با. ثم مشى إليه فلم يمهله أن ضربه ضربة خر منها قتيلا يتشحط في دمه. ثم نادى: من يبارز ؟ فبرز إليه الحارث بن وداعة الحميرى فقتل الحارث. ثم نادى: من يبارز ؟ فبرز إليه المطاع بن المطلب القينى (1)، فقتل مطاعا ثم نادى: من يبرز ؟ فلم يبرز إليه أحد. ثم إن عليا نادى: يا معشر المسلمين، (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا ا واعلموا أن ا مع المتقين (2)). ويحك يا معاوية هلم إلى فبارزني ولا يقتلن الناس فيما بيننا. فقال عمرو: اغتنمه منتهزا، قد قتل ثلاثة من أبطال العرب، وإنى أطمع أن يظفرك ا به. فقال معاوية: ويحك يا عمرو، وا إن تريد إلا أن أقتل فتصيب الخلافة بعدى، اذهب إليك، فليس مثلى يخدع. وقال المخارق بن الصباح الحميرى في ذلك، وقد قتل إخوة له ثلاثة وقتل أبوه وكان من أعلام العرب. فقال وهو يبكى على العرب: أعوذ با الذى قد احتجب * بالنور والسبع الطباق والحجب أمن ذوات الدين منا والحسب * لا تبكين عين على من قد ذهب ليس كمثل ا شئ يرتهب * يا رب لا تهلك أعلام العرب (3)

---

(1) ح (1: 504): " العبسى ". (2) في الأصل: " مع الصابرين " تحريف. والآية هي ال 194 من البقرة. (3) أراد لا تهلكن، فحذف نون التوكيد الحقيقة، وأبقى الفتحة قبلها تدل عليها. انظر ما سبق ص 177 في التنبيه الثالث. (*)